

اختصار النكت للماوردي

@ 423 @ ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً الملك يومئذٍ الحق للرحمن
وكان يوماً على الكافرين عسيراً * 26 * ويوم يعرض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت
مع الرسول سبيلاً ياويلتي ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً * 28 * لقد أضلّني عن الذكر بعد إذ
جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً ^ (25 - ^) بالغمام ^ المعهود لأنه لا يبقى بعد
انشقاق السماء ، أو غمام أبيض يكون في السماء ينزله الله - تعالى - على الأنبياء فيشقق
السماء فيخرج منها ^ (ونزل الملائكة) ليبشروا المؤمن بالجنة والكافر بالنار ، أو
ليكون مع كل نفس سائق وشهيد . | 27 - ^ (الظالم) ^ قيل عقبة بن أبي معيط ^ (سبيلاً)
^ طريقاً إلى النجاة أو بطاعة الله ، أو وسيلة عند الرسول [صلى الله عليه وسلم] تكون صلة
إليه . | 28 - ^ (فلاناً) ^ لا يثنى ولا يجمع . وهو هنا الشيطان ، أو أبي بن خلف ، أو
أمية بن خلف كان خليلاً لعقبة وكان عقبة يغشى مجلس الرسول [صلى الله عليه وسلم] فقال :
أمية بلغني أنك صبت إلى دين محمد ، فقال : ما صبت ، فقال : وجهي من وجهك حرام حتى
تأتيه فتتفل في وجهه وتبرأ منه ، فأتاه عقبة وتفل في وجهه وتبرأ منه فاشتد ذلك على
الرسول [صلى الله عليه وسلم] فنزلت . (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا
القرءان مهجوراً وكذلك جعلنا لكل نبي